**المحاضرة (1)**

**التربية – مفهومها – دلالاتها- وظائفها**

**مفهوم اصول التربية :**

اصول التربية هي العلم المعني والمهتم بدراسة الاس التي يتم عن طريق الاستناد و الرجوع اليها بناء فهم وتربية قوية وسليمة , التربية تكون معنية كما ان اصول تكون معنية بشكل أو بآخر بتزويد طالب علم أصول التربية ناتجة عن تحليل عميق للقيم المجتمعة والاديان و الافكار والايدولوجية والفلسفات المختلفة أو انها قد بنيت على نتائج لتجارب خاضعة لقوانين علم الاجتماع أو علم النفس أو غيرها . كما ان اصول التربية بتعريف اخر تعني كافة الاصول والاسس والقواعد التي يتأسس عليها أي نظام تربوي . حيث أن اصول التربية معنية بشكل رئيسي في النظريات التي تدخل وتهم مجال التربية , وليس النتائج المتوخاة من تطبيق النظام التربوي .

**مفهوم التربية:**

للتربية مفاهيم متعددة كونها من الكلمات ذات المعاني المتعددة , وهذه المفاهيم وان تعددت الا انها في النهاية كل متكامل يكمل احداها الاخر . وسوف نتطرق الى المعنى اللغوي والاصطلاحي للتربية .

**التربية لغة :**

**المتتبع لمعنى التربية في اللغة يجد أن التربية ثلاث اصول لغوية :**

1-( ربا – يربو ) بمعنى الزيادة النمو

وقد ورد هذا المعنى في القران الكريم في قوله تعالى ( وما أتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله ) وقوله تعالى ( يمحق الله الربا ويُربي الصدقات )

2- ( ربٌ – يربٌ ) بمعنى الاصلاح وتولي الامر

وبهذا فان معاني التربية ( الزيادة – النمو – والنشوء – والترعرع – والاصطلاح – والتهذيب ) وقد أكد الامام البيضاوي( رحمة الله) في تفسيره ( أنوار التنزيل واسرار التأويل ) أن الرب في الأصل بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء الى كماله شيئاً ومن هذه الاصول اللغوية استنبط عبد الرحمن الباني مجموعة عناصر للتربية هي :

1-المحافظةعلى فطرة الانسان ورعايتها.

2- تنمية مواهب الانسان واستعداداته كلها .

3- توجيه فطرة الاسان ومواهبة واستعداداته نحو الاصلاح الكمال .

4- التدرج في عملية المحافظة والتنمية والتوجيه .

**ونستخلص من هذا نتائج اساسية في فهم التربية أهمها :**

**اهداف التربية :**

بالرغم من محاولات الكثير من المربين قديماً وحديثاً تعريف التربية بتعريف جامع الا انهم اختلفوا في ذلك اختلافاً كبيراً , لاختلافهم في تحديد الهدف من التربية من جهة ولاختلافهم في تحديد المجتمع من جهة اخرى , ولكن على الرغم من ذلك نجد أن هناك مجموعة من الاهداف تكاد تكون مشتركة بين تعريفاتهم , **ومن تلك الاهداف :**

1-**تكوين المواطن الصالح** : أي تكوين الشخص الذي يمتثل للأوامر والنواهي والقوانين في المجتمع من محض إراداته .

2- **النمو شخصية الفرد :** فالتربية تٌعد الفرد اعداداً يؤهله كي يكون متكاملا من النواحي الجسدية والعقلية والانفعالية والخلقية والحركية ... الخ .

3- **بناء شخصية الفرد :** حيث تعمل التربية على تكوين السلوك وتوجيهه لبناء الفرد في المجتمع من جميع النواحي .

4- **تحقيق الكفاية الانتاجية** : حيث تعمل التربية على تكوين السلوك وتوجيهه عن طريق الخطط الموضوعة لزيادة إنتاج المصانع والثورة الحيوانية والصناعية والطبيعية وذلك بإنشاء المدارس المتخصصة لإعداد أشخاص مؤهلين لذلك .

5- **مساعدة الفرد على التكيف:** وذلك بإكسابه الاتجاهات التي تفيد في التكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية .

**التربية ودلالاتها :**

**نستخلص مما عرضناه من مفاهيم للتربية الدلالات الاتية :**

1-التربية عملية معقدة لأنها متعددة الاهداف والمعاني .

2-التربية عملية لا تتم في فراغ بل تتحقق اذا توفر طرفيها وهما المربي والمتربي والوسط الذي تتم فيه التربية واسرة وغيرها .

3- التربية عملية نمو بمعنى ان المربي يتعهد المتربي جسمياً وعقلياً وعاطفياً وروحياً واجتماعياً أي بمعنى تنمية كافة الجوانب عند المتربي ولا يقتصر على الجانب دون اخر .

4- التربية عملية تتصف بالاستمرار فهي لا تنقطع في سن معينة او مرحلة معينة من مراحل التعليم بل تمتد من المهد الى اللحد ز

5- التربية عملية نمو فردي واجتماعي وانساني , لذلك فهي عملية هادفة مخططة ذات طرق واضحة واهداف محدده .

6- التربية عملية تفاعلية وليست سلبية , فهي عملية أخذ وعطاء وتأثير وتأثر .

**وظائف التربية :**

توجد للتربية وظائف كثيرة لكننا سوف نذكر اهمها وكما يلي :

1-التربية هي عملية اعداد العقل السليم : وظيفتها تنمية العقل السليم وان سلوك الانسان إنما يتأتى من خلال معرفته .

2- التربية عملية حفظ التراث ونقله الى الاجيال : ووظيفتها هنا تمكن في نقل المعارف والمهارات من جيل لكبار الى جيل الصغار .

3- التربية عملية استغلال الذكاء الانساني : ووظيفتها هنا تكمن في اكتشاف ادوات المعرفة والذكاء هو ابرز تلك الادوات بلا شك .

4- التربية هي عملية استثمار اقتصادي : فهي حسب هذا المفهوم عملية اقتصادية لها عائد ومردود مثلها الاموال التي تستثمر في المشروع اقتصادي لها مردود هو الربح .

5- التربية عملية اكتساب الخبرة : ومحور هذا المفهوم للتربية يرتكز على المبدأ التعلم بالعمل والممارسة والتعلم الذاتي .

6- التربية عملية تهدف الى تكيف الفرد مع المجتمع: ووظيفتها العمل على تكيف الفرد وفق القيم والتقاليد والعادات السائدة في ذلك المجتمع الذي ينتمي اليه الفرد ويتفاعل معه .

**ومن خلال عرض المفاهيم السابقة يمكن ان نخلص منها الى بعض الملاحظات وهي :**

 ***اولاً:*** ان اقدم المفاهيم الذي يرى في التربية انها عملية اعداد العقل السليم وانه منبثق من الفلسفة المثالية التي تمجد العقل وتمهل الجسد .

**ثانياً:** تتداخل هذه المفاهيم بينها , فهمهوم اكتساب الخبرة يتداخل مع مفهوم التكيف لان اكتساب الخبرة يمكن الفرد من التكيف السليم مع المجتمع .

**ثالثاً:** احدث هذه المفاهيم واشملها واصوبها هو مفهوم التربية عملية تكيف.

المحاضرة (2)

اهداف التربية المتكاملة / للتربية المتكاملة مجموعة اهداف منها يلي :-

1-تحقيق التكامل بين مجتمع , فلا تغالي في تربية الفرد على حساب المجتمع أو العكس .

2- تحقيق التكامل بين ابعاد شخصية الفرد فلا تهتم في جانب حساب الجانب الاخر .

3- توفير مناخ مدرسي يرتكز على اساس ديمقراطي يشجع الفرد المتعلم على تفجير طاقاته و ويفسح المجال للتعاون مع اقرانه .

الاصول التاريخية للتربية :

لقد مر الفكر التربوي بمراحل وازمنة وعصور عديدة تطور من خلالها واكتسب المعنى الاصلي له وغيره من العلوم والمعارف الاخرى التي بدورها تنمو وتتطور وتكتسب الحقائق والدقة وتبعد عن الاخطاء والغموض , فكلما جاء جيل عالج المفهوم الذي كان عليه الجيل السابق مع الاجتهاد في تحسينه وتطويره .

أن دراسة تاريخ التربية يعتبر مهماً للتربية المعاصرة , لآنها تظهر حركة المجتمع وتفاعلاته وتأثيره على التربية , فالكثير من المشكلات المعاصرة لا يمكن فهمها الا في ضوء دراسة العوامل والقوى التي أثرت فيها في الماضي .بما ان العملية التربوية بدأت مع بدء الحياة الانسانية , فمعرفة تاريخ التربية لا ينحصر بما دونه المؤرخون لان تطوير التربية وتأريخها الطويل لا نهاية له ويتعدى الكتب والمجلدات بل انه كان قبل ظهور الكتابة ز

اهمية دراسة الاصول التاريخية للتربية :

ان دراسة البعد التاريخي او الاصول التاريخية يساعد العملية التربوية في معرفة:

1-ما ورثته الامة من الماضي وما أعدته للحاضر وكيف تخطط للمستقبل .

2- مواجهة المشكلات التربوية المختلفة في ضوء معالجة المشكلات القديمة المماثلة .

3- دراسة المفاهيم التربوية التي كانت متبعة قديماً والنظر في نتائجها والاستفادة منها والعمل على تطويرها في الوقت الحاضر .

**مقدمة في تطوير التربية :**

لابد لكل من يعمل في الحقائق التربوي أن يكون لديه قدر من المعرفة بتطوير مفهوم التربية عبر العصور التاريخية الطويلة لان فهم معنى التربية ومتابعة مراحل التطور التي مرت به منذ اقدم العصور حتى الوقت الحاضر يساعد على تكوين أطار لدى المربين يستند الى الاسس التاريخية للنظريات التربوية المختلفة , وهنا سوف نقوم بعرض مبسط حول تطوير التربية عبر العصور المختلفة :-

التربية في المجتمعات البدائية :

امتازت التربية في المجتمعات البدائية ببساطتها , حيث كانت تتم بصورة مقصودة ( عفوية ) وكانت وسائلها بدائية ومطالبها قليلة لا تعود سوى إشباع حاجات الجسم من طعام وشراب وكساء ومأوى , وكانت التربية آنذاك تعتمد على المحاكاة والتقليد وكان الناشئ يقلد عادات مجتمعه وطراز حياته تقليداً عفوياً خالصاً, ونظراً لان المتطلبات الحياتية لم تكن معقدة وكثيرة فلم تكن هناك مؤسسة او مدرسة تقوم بنقل التراث حيث كان يقوم بالعملية التربوية أو التعليمية وعملية تكيف الافراد مع البيئة الوالدان أو العائلة او احد الاقارب , وفي اواخر المرحلة البدائية كان يقوم بها الكاهن أو رئيس القبيل , ومن هنا نجد أن التربية البدائية تنقسم الى قسمين هما:-

1-التربية العلمية ( المرئية) أي التي تنسب الى عالم المرئيات / وهي تقوم على تربية قدرة الانسان الجسدية لسد الحاجات الاساسية من مأكل وملبس ومأوى وكان يقوم بها الوالدان والاسرة .

2- التربية النظرية ( غير المرئية ) أي التي تنسب الى عالم الغيبيات / وهي التي يقوم بها الكاهن أو شيخ القبيلة من خلال إقامة الحفلات والطقوس الملائمة لعقيدة الجماعة المحلية وانشطة العبادة والنواحي الروحية التي كانت تعطي الانسان البدئي الامن والطمأنينة .

اهم خصائص أو سمات التربية في المجتمعات البدائية :-

1-انها تمثل يقظه العقل البشري واحساسه المبكر بضرورة نقل الخبرة من جيل لأخر يحتاج اليها .

2- يغلبها الطابع العلمي حيث كانت تقوم على التنمية قدرات الانسان الجسدية للحصول على ضروريات الحياة .

3- لقد كانت بسيطة في محتواها وكانت تجري بصورة عفوية وغير مقصودة فقد كان الاطفال يتعلمون ما تعلم ابائهم واهليهم أو افراد القبيلة بالتلقين أو المشاهدة أو التقليد .

4- كانت العملية التربوية تتميز بالتوزيع , أي المجتمع ككل كان يقوم بعملية التربية وذلك لعدم وجود مؤسسات عن التربية وكان يتولى تلك العملية الابوان او الاسرة عن التربية وكان يتولى تلك العملية الابوان أو الاسرة أو رئيس القبيلة